بدرية لاحترام الرأس لما وصل اليه وكفنه ودفنه وأحسن الي
الي آل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقالت طايفة ليس بكافر
لان الاسباب الموجبة للكفر لم يثبت عندنا منها شيء والاصل بقاؤه
على اسلامه حتى يعلم ما يخرجه عنه وما سبق ان المشهور يعارضه
ما حكي ان يزيد لما وصلت اليه الرأس الحسين قال رحمك الله
يا حسين لقد قتلك رجل لم يعرف حق الارحام وتنكر لابن زياد
وقال قد زرع لي العداوة في قلب البر والفاجر وردّ نساء الحسين
ومن بقي من بنيه مع الرأس الى المدينة ليدفن الرأس بها وانت
خبير بانه لم يثبت عندنا ما يوجب الاخراج عنه ومن ثم قال
جماعة من المحققين ان الطريقة الثابتة القويمة في شانه
التوقف فيه وتفويض امره الى الله سبحانه لانه العالم
بالخفيات المطلع على مكنونات السرايروهو احسن الضمايروا
فلا يتعرض لتكفيره اصلا لان هذا هو الاحري والاسلم وعلى
القول بانه مسلم فهو فاسق شرير سكّير جاير كما اخبر به النبي
صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابو يعلي في مسنده بسنده لكنه
ضعيف عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
أمر أمتي قايما بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني أمية يقال
له يزيد واخرج الروياني في مسنده عن ابي الدرداء قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني أمية
يقال له يزيد وفي هذين الحديثين دليل اي دليل لما قدمته
ان معاوية كانت خلافته ليست كخلافة من بعده من بني أمية

فانه

فانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول من يثلم أمر امته ويبدل سنته
يزيد فافهم ان معاوية لم يثلم ولم يبدل وهو كذلك لما مرّ انه
مجتهد ويويد ذلك ما فعله امام الهدي كما عبّر به سيرين
وغيره عمر بن عبد العزيز بان رجلا قال من معاوية كخرته فضربه
ثلاثة اسواط مع ضربه لمن يسمّي ابنه يزيد امير المومنين عشرين
سوطا كما ياتي فتامل ما بينهما وكان مع ابي هريرة رضي الله عنه
علم من النبي صلى الله عليه وسلم ما مرّ عنه صلى الله عليه وسلم في يزيد فانه
كان يدعوا اللهم اني اعوذ بك من راس الستين وامارة الصبيان
فاستجاب الله له وتوفاه سنة تسع واربعين وكانت وفاة معاوية
وولاية ابنه سنة ستين فعلم ابو هريرة بولاية يزيد في
هذه السنة فاستعاذ منها لما علمه من قبح افعاله بواسطة
اعلام الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بذلك وقال نوفل
ابن ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد
فقال قال امير المومنين يزيد ابن معاوية فقال تقول امير المومنين
وامر به فضرب عشرين سوطا ولاسرافه في المعاصي خلعه
اهل المدينة فقد اخرج الواقدي من طرق ان عبد الله بن حنظلة
ابن الغسيل قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمي بالحجارة
من السماء ان رجلا ينكح امهات الاولاد والبنات والاخوات
ويشرب الخمر ويدع الصلاة قال الذهبي ولما فعل يزيد
باهل المدينة ما فعل من شربه الخمر واتيانه المنكرات اشتد
عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)